



بيان

صادر عن رئاسة الاتحاد البرلماني العربي باسم الاتحاد

حول قمة بغداد بحضور رؤساء برلمانات العراق والاردن والسعودية وسوريا والكويت وتركيا وإيران

(رؤساء برلمانات دول جوار العراق)

إن الاتحاد البرلماني العربي،

وإذ يدرك أهمية الدبلوماسية البرلمانية في إرساء روح التعاون والحوار المتكافئ والاحترام المتبادل بين مختلف الأطراف العربية والإسلامية، بغية التوصل إلى حلول تعزز مفاهيم الأمن والاستقرار والتعايش بين الشعوب، على أساس متين من القيم والمبادئ، وتسويات تلي طموحات الشعوب التي تمثلها هذه البرلمانات،

وإذ يؤمن بأن التواصل الحضاري، هو ثمرة لغة الحوار بين مختلف الثقافات، وهو السبيل الوحيد لمد جسور التواصل وجسر الفجوات، وتكوين رؤية واضحة متكاملة لكل المشاكل والتحديات والانقسامات، التي تواجه منطقتنا العربية وأمتنا الإسلامية، لا سيما خطر التطرف والإرهاب، الذي بات خطراً يهدد جميع الشعوب التي تؤمن بالحرية والديمقراطية وقيم العدل والتسامح،

وإذ يؤكد على أهمية العراق الشقيق بموقعه الجيو-استراتيجي، وعمقه العربي الإقليمي، ورمزيته الحضارية والثقافية كقوة عربية تتمتع بدور محوري في محاربة التطرف والإرهاب، وإرساء الأمن والاستقرار محلياً وإقليمياً ودولياً،

وإذ يعبر عن ثقته المطلقة بقدررة الشعب العراقي الشقيق وبرلمانه الموقر، على تجاوز الصعوبات وتذليل العقبات التي واجهته على مدى سنوات من الألم والمعاناة، والانطلاق مجدداً نحو غدٍ مشرق يلي طموحات الشعب وتطلعاته وآماله في تحقيق الرخاء والسلام والازدهار،

فإن الاتحاد البرلماني العربي يحتفي بانعقاد مثل هذا الاجتماع الفريد من نوعه، في ربوع العراق الشقيق تحت شعار "العراق استقرار وتنمية"، ويبارك للعراق وشعبه الصامد انتصاره المؤزر على تنظيم داعش الإرهابي واستعادته السيطرة على كامل أراضيه،

ويأمل أن تشكل هذه القمة أرضية خصبة للنقاش الهادف وتبادل الأفكار النيرة والتجارب الناجحة للخروج بحلول تُسهم في رص الصفوف، وضرب كل ما يشجع على تفاقم ظاهرة التطرف والانجرار إلى مهالك الإرهاب الذي يتغذى على الكراهية والانقسام والعنف،

الرئيس



ويذكر بأن تعزيز الأجواء والانصياع لمصالح غربية، أو شخصية أو فردية هو أمر مرفوض تماماً وبكل المقاييس. وأن الاستمرار بسياسة الاندفاع باتجاه الهاوية سيؤدي حتماً إلى كارثة، ستطال آثارها المدمرة شعوب جميع دول المنطقة العربية والإسلامية،

ويعرب عن دعمه ومباركته للعملية السياسية الديمقراطية التي ضمنت مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي وقواه السياسية، والتي تُوجت باختيار الرئاسات الثلاث (الجمهورية، الوزراء، النواب)، وفقاً للاستحقاقات الدستورية العراقية، ويشيد بالتناغم الملموس بين هذه الرئاسات، هذا التناغم الذي ينعكس على خدمة العراق ومصالحه العليا، واعادته إلى موقعه الريادي في المنطقة.

ويشدد على مساندته ودعمه لاستقرار العراق، ووحدته أرضاً وشعباً وجيشاً، وعودته سليماً معافى إلى الساحة العربية والإقليمية والدولية، كلاعب أساسي يسهم في استقرار المنطقة، وتعزيز أواصر الصداقة والأخوة والتعاون مع جميع دول الجوار، بعيداً عن سياسة التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة من الدول،

ويشجع العراق ودول الجوار، الاردن والسعودية وسوريا والكويت وتركيا وإيران، على إيجاد أرضية مشتركة تُفضي إلى تضافر الجهود ونبذ الخلافات والتوصل إلى تفاهات حقيقية، تُبعد الأخطار التي تهدد هذه الدول بمزيد من الأزمات المنافية للفترة الإنسانية والقيم الأخلاقية،

ويعبر الاتحاد البرلماني العربي عن تضامنه مع جميع المساعي الرامية إلى دعم عملية البناء وإعادة الإعمار والتنمية، ليس في العراق فحسب، بل في جميع الدول العربية التي طالتها يد الإرهاب والغدر، فضلاً عن تشجيع الفرص الاستثمارية بمختلف المجالات، التي تُسهم في إعادة دوران عجلة الحياة، وتحقيق ما تصبو إليه شعوب هذه المنطقة، وفي مقدمتها التخلص من التطرف والإرهاب واستعادة الأمن والاستقرار.

بيروت 22 نيسان/ أبريل 2019

عن الاتحاد البرلماني العربي

الرئيس المهندس عاطف الطراونة

رئيس مجلس النواب

